رأينا رأيا جعلنا له حديثا قلت لعل من بدعة هذا الرجل القول بجواز
الكذب في نصرة ما اعتقده حتى اذا لين كل صاحب بدعة كذلك أي
يقول بجواز الكذب لنصرة مذهبه واما الكذب فيشترك في
ارتكابه المبتدع والمحق وكذلك الصدق مشترك في وقوعه منهما فكم
من صحيح العقيدة فاسق كذاب اذ لا ملازمة بين صحة العقيدة وعدم
الفسق والكذب ومن مبتدع ناسك اواب لعدم التلازم أيضا
بين الامرين نسأل الله التوفيق للتلافي من كلا هاتين المعصيتين

فائدة في حكم تعمد الكذب عليه صلى الله عليه وآله وسلم والجمهور على
ان تعمد الكذب على الله ورسوله كبيرة لانه قد صدق عليها اسم الكبيرة
بانه ما توعد عليه بالعذاب وقال الجويني انها أي هذه الكبيرة كفر
ويدل على قوله قول الله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب
بآياته انه لا يفلح الظالمون فسوى في الاية بين الكذب على الله
وتكذيبه ولا شك ان تكذيبه كفر وان الكذب على الرسول صلى الله
عليه وآله وسلم كالكذب على الله تعالى واستنكر الرب تعالى حيث
أتى بالاستفهام الانكاري ان يكون دونه اي ظلم اعظم من ذلك قال
الجويني ولانه قد يكذب من يكذب على الله او رسوله ما يرفع
الحكم الضروري وذلك على التصحيح من القولين في تخ المتواتر
الذي افاد العلم بالاحاد الذي فرض وضع الراوي له ورفع الضروري
كفر لانه تكذيب للشارع وهو كفر ولأن الكذب في الشريعة

يدل

يدل على الاستهانة بها ضرورة والله اعلم وهذا من المصنف تقوية لكلام الجويني
قال زين الدين ومن اقسام الموضوع ما لم يقصد وضعه وانما و
هم فيه بعض الرواة فسماه موضوعا قال ابن الصلاح انه شبيه الوضع من
حيث انه ليس بحديث في اراده قائله ولا واضعه مثل حديث من كثرت
صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار رواه ابن ماجة من حديث اسماعيل
ابن محمد الطلحي كما في شرح الزين عن ثابت بن موسى الزاهد عن شريك
عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر مرفوعا قال الحاكم ابو عبد الله
محمد بن عبد الله دخل ثابت على شريك والمستملي بين يديه يقرأ
شريك وشريك يقول حدثنا الاعمش عن ابي سفيان عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يذكر شيئا شريك المتن
اي متن الاسناد الذي ساقه فلما نظر شريك الى ثابت بن موسى
عند دخوله عليه وفراغه من املاء الاسناد قال شريك يخاطب ناسا من
كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وانما اراد شريك بقوله من
كثرت صلاته الخ ثابتا الزاهد وورعه فاعرض عن ذكر متن ما ساق
سنده الى وصف ثابت بكثرة صلاته بالليل وحسن وجهه بالنهار
فظن ثابت انه اي شريك وفي هذا الحديث الى اخر الكلام مرفوعا بهذا
الاسناد ولا عجب من ظن ثابت لان شبهة في ظنه قوية فان شريكا
عقب قوله قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقوله من كثرت صلاته الى اخره
فكان ثابت حدث عن شريك عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)